واحدٌ لا شريك له ثم مسئلة المشيئة والارادة قد ذكرنا هاهنا
قيل لان ههنا سال سوالاً فقال هل امر الله تعالى بشي ولم
يشا خلقهُ او شاء شيئاً ولم يامر به خلقه وهذا ايضا قد ذكرناه
انه خلق الكفر وشاء ٠ وامر الكافر بالايمان ولم يشا له فان
قيل مشية الله تعالى مرضية او غير مرضية قلنا هي مرضية
فان قيل اذا يعاقب الله تعالى عباده على ما يرضى قلنا بل
يعاقبهم على ما لا يرضى لانه يعاقب الكافر على كفر والكفر
غير مرضي وكذلك المعاصي غير مرضية لقوله تعالى ولا يرضى
لعباده الكفر وان تشكروا يرضه لكم فان قيل الست
قلت ان المعاصي والكفر بمشية الله تعالى ومشيته مرضية
قلنا نعم ان المشية والارادة والقضاء وجميع صفاته مرضية
غير ان الفعل الحاصل من العبد بمشيته قد يكون مرضيًّا نحو
الطاعة وقد يكون مسخوطا غير مرضي كالمعاصي اعتبر هذا

بالاعيان انه خلق نفس الكافر بل الخلائق وليس يرضى
بنفس الكفر فكذلك الخمر والخنازير فكذا هذا في الافعال فان
قيل هل كان الله يقدر على ان يخلق الخلق كلهم كالملايكة
قلنا نعم لقوله تعالى قُلْ فَلِلّٰهِ الحُجَّةُ البَالِغَةُ فَلَوْ شَاءَ
لَهَدَيكُمْ أَجْمَعِينَ وقال تعالى وَلَوْ شَاءَ اللهُ لَجَعَلَكُمْ
أُمَّةً وَاحِدَةً ولكن لِيَبْلُوَكُمْ فِيمَا آتَاكُمْ ثم اعلم
ان الملايكة خلقوا للطاعة وهم معصومون عن
المعاصي الا هاروت وماروت فانهما مخصوصان
من بين الجملة والشياطين خلقوا للشر الا واحدا منهم
قد اسلم ولقي النبي صلى الله عليه وسلم وهو هام بن هيم بن
الاقيس بن ابليس فعلمه عليه السلام سورة الواقعة
والمرسلات وعم يتساءلون واذا الشمس كورت و
قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ وسورة اخلاص والمعوذتين

مطلب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)